ودخل في باب آخر وأنشد أبو عبيدة في مثل ذلك : ... يخَرْجُنَ من أجْوِاز ليل غاض ... .

وإنما حقّهُ مغُضٍ . وقال أبو علي الفارسي : أراد الـمُدْلِي فحذف الزيادة أو أراد دَلَوَ ذي الدّ َلو كلا بِنَ تامرِ . وقال بعضهم : الدّ َالي واُلمْدلي جميعاً صفتان للمستقى ; وكأنه قال : دلو المستقى ولو قيل : إنما قصد بقوله دلو الذال تزح النازح لأنّ َ حقيقة نَزْح الماء واستقائه في الدّ َلو لا في الإدلاء وعمله في كشف العرمض ابلغ من عمله ولأن النزع لايكون إلا بعد الإرسال ويكون عكس ذلك لكان فولاً وجًيها . دلك شفيق C قال في قوله تعالى : أَقِم الصّ َلوة لدُلُوكِ الشّ َمِسْ . دلُوكُها : غروبها . قال : وهو في كلام العرب دَلَكَتْ بِراحِ . دلكت الشمس : إذا زالت وإذّا غابت قيل : لأن الناظر إليها يدلك عينه ونظيره : أفغر النجم ; إذا استوى على رءوسهم لأن الناظر إليه يفغر فاه . وقوله : براح فيه قولان : أحدُهما أنّ َه جَمعْ راحة يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؟ قال : ... هذا مٌقامُ قَدَمَىْ رَبَاحْ ... ذَبّ َب حتى دَلَكَتْ بِرَاح ... .

الثاني أن بَراح بوزن قطام اسم للشمس وهي معدولة عن بارحة ; سُمّ ِيتْ بذلك لظهورها وانكشافها من البَراح : البراز وبارحة : كاشفة وعلة بنائها شِبْهُها بفَعَال في الأَمْر . ابن المسّ ِيب C عمر Bه لو لم يَنْه عن اُلمتْعة لاتخذها الناس دَوْلَسيّاً